رئيس الجمهورية لدى تفقده اللواء 29 ميكا في معسكر طارق بن زياد:

سنطهر مديريات صعدة ولن نسمح لعناصر الفتنة أن يعبثوا بالاستقرار

نواجه حرب عصابات وليست حرباً نظامية وسنغير إستراتيجيتنا العسكرية بما يكفل استئصال فتنة التمرد

العناصر الإرهابية التخريبية أرهبت المواطنين وذبحت الشيوخ وارتكبت جرائم بشعة

على صخرة المؤسسة العسكرية البطلة ستتحطم كل المؤامرات التي تحاك ضد النظام والوحدة

الإشادة ببطولات اللواء 29 ميكا أثناء أدائه الواجب الوطني

صنعاء / سبأ:

قام فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة أمس بزيارة اللواء 29 ميكا في معسكر طارق بن زياد.

و كان في استقباله الإخوة اللواء محمد ناصر أحمد وزير الدفاع ، واللواء علي صالح الأحمر مدير مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والعميد علي الجائفي أركان حرب المنطقة المركزية قائد اللواء 29 ميكا، وعدد من القيادات العسكرية.

وقد تفقد فخامة الأخ الرئيس أحوال منتسبي اللواء 29 ميكا، واطلع على مستوى الجاهزية القتالية للواء والمعنويات العالية لمنتسبيه، وتحدث للإخوة الضباط والصف من الجنود، حيث هنأهم بحلول شهر رمضان المبارك.. متمنياً لهم التوفيق والنصر المؤزر في مهامهم الجديدة .

وقال" وكما أن شعاركم هو النصر, إن شاء الله من نصر إلى نصر, لقد كان هذا اللواء العملاق البطل، له دور حاسم أثناء فتنة الردة ومحاولة الانفصال, وكان له دور إيجابي في المناطق الوسطى للتصدي لعناصر التخريب وكان له دور ايجابي رائع أيضاً أثناء عملياته في رازح ضد عناصر التمرد والتخريب والإرهاب".

وتابع الأخ الرئيس قائلا :" تحية لكل ضابط وصف وجندي في هذا اللواء والى المؤسسة العسكرية البطلة أينما وجدت في الجبال والسهول والجزر والأجواء والبحر، وتحية لكل المقاتلين، في هذه المؤسسة العظيمة البطلة التي تتحطم على صخرة وعي منتسبيها ومعنوياتهم كل أنواع المؤامرات التي تحاك ضد النظام الجمهوري والوحدة والحرية والديمقراطية".وأستطرد الأخ الرئيس قائلا :" أن هذه المؤسسة وكما أتحدث دائماً أنها مؤسسة الوطن وهي رمز الوحدة الوطنية لا تنتمي إلى حزب سياسي أو إلى قبيلة أو إلى عشيرة ولكنها من كل أبناء الوطن, إنها المؤسسة الوطنية العظيمة البطلة".

وخاطب الأخ الرئيس ضباط وصف ضباط وجنود اللواء قائلا :" أحيي فيكم هذه الروح العالية, وأنا على ثقة أنكم ستضطلعون بكافة المهام التي تسند إليكم على أكمل وجه, وعندما توكل إليكم مهمة في الساعات أو الأيام القادمة، لتلتحقوا برفاق السلاح زملائكم في المنطقة الشمالية الغربية ومعكم نسور الجو الإبطال الذين يلقنون عناصر التخريب والتمرد والإرهاب دروساً ليلاً ونهاراً ".

وأكد الأخ رئيس الجمهورية تكامل المهام بين القوات البرية والقوات الجوية التي هي الغطاء للقوات البرية.

وقال :" لدينا القوة الضاربة ولا يهمني المدفع أو الآلي أو الدبابة ولكن يهمني الإنسان المقاتل، كونه أهم من الدبابة والمدفع بمعنويته وصلابته وتدريبه وثقته بالله سبحانه وتعالى وبحبه للثورة والجمهورية والوطن والحرية والديمقراطية ".

وأضاف :" مهما قدمنا من خسائر فالوطن يستحق, فوطن السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر والثاني والعشرين من مايو يستحق أن نقدم من أجله الشهداء تلو الشهداء من أجل نصرة الحق وضد عناصر التخريب والتمرد والإرهاب الذين يريدون أن تعود عقارب الساعة إلى الخلف ويحاولون إعادة الإمامة الكهنوتية الرجعية العنصرية, ولكن سنقول لهم لا وألف لا لقد حاولتم في السبعينيات أثناء حصار العاصمة صنعاء وأفشلناكم وحاولتم أن تسقطوا مدينة صعدة وأخرجناكم في عام 1969م ، والآن سنطهر كل مديريات صعدة ولن نسمح لهم أن يعبثوا بالأمن والاستقرار في محافظة صعدة".

وتطرق الأخ الرئيس إلى بعض الأعمال الإجرامية والتخريبية التي تقوم بها هذه العناصر الإرهابية وقال :"هذه الشرذمة من العناصر التخريبية الإرهابية الخارجة على النظام والقانون أرهبت المواطنين وذبحت الشيوخ والعلماء وارتكبت ، جرائم بشعة ومروعة بحق الموطنين الأبرياء في محافظة صعدة" .

وقال مخاطباً المقاتلين " وراءكم وحدات تلو الوحدات وهي في جاهزية قتالية عالية وكنا خلال السنوات الماضية نقول لعل وعسى أن يستجيبوا لصوت العقل والمنطق وأن يستجيبوا للسلام ولكنهم احرقوا المزارع وقتلوا الأطفال وقتلوا النساء وبسبب التمرد والتخلف وبسبب تعنتهم وتخلفهم حدث ما حدث ويحدث من فتنة شيطانية في صعدة أو في مديرية حرف سفيان".

وأردف الأخ الرئيس قائلا :" نحن على ثقة بأننا في الأسابيع القادمة سنعمل على تطهير هذه المناطق فلدينا تجربة من عام 1978م في المناطق الوسطى حتى عام 1982م وحسمناها عسكرياً، ولدينا تجربة أخرى مع عناصر الردة والانفصال وحسمناها خلال سبعة وستين يوما ، ونحن على ثقة إننا سنخمد هذه الفتنة ".

وقال :" صحيح أنها لو كانت المواجهات مع قوة نظامية لحسمت في الأشهر الأولى أو في الأسابيع الأولى ولكننا نواجه حرب عصابات وليست حرباً نظامية ومع ذلك سنغير التكتيك وسنغير إستراتيجيتنا العسكرية في تعقب عناصر التخريب والتمرد بما يكفل استئصال فتنة تلك العناصر وإنهاء أعمالهم الإجرامية والتخريبية إلى الأبد إن شاء الله تعالى ". . متمنيا للجميع التوفيق والنجاح والنصر المؤزر إن شاء الله تعالى .

منظمات دولية في تقرير لها :

صعوبة متزايدة تواجه منظمات الإغاثة في مساعدة المدنيين بصعدة بسبب اعتداءات الحوثيين

صعوبات السفر على الطرقات الرئيسية تعيق الوصول إلى المتضررين

صنعاء/ متابعات:

في الوقت الذي يتحدث فيه الحوثي باسم أبناء صعدة، شكت منظمات الإغاثة الدولية بصعدة من صعوبات تواجهها في مساعدة أبناء صعدة جراء مواصلة المتمردين الحوثيين اعتداءاتهم على موظفيها، وقوافلها، مؤكدة قيامهم باختطاف (15) من موظفيها، لتميط النقاب بذلك عن ممارسات لا إنسانية بشعة يمارسها الحوثيون بحق من يدعون أنهم يخوضون الحرب لأجلهم.

وكالة الأنباء الانسانية التابعة للأمم المتحدة أكدت في تقرير لها أمس الاول الثلاثاء أن منظمات الإغاثة تواجه صعوبة متزايدة في مساعدة المدنيين في محافظة صعدة في أعقاب تجدد المواجهات بين الجيش والمتمردين الحوثيين.

وقال ممثل برنامج الأغذية العالمي في اليمن، جيان كارلو سري، إن "صعدة تشهد مواجهات مسلحة نشطة، وتعاني من وضع أمني متقلب للغاية. ونظرا لذلك، يجد البرنامج نفسه مضطرا لأن يوازن بشكل حذر للغاية بين أمن موظفيه من جهة ومهمته المتمثلة في مساعدة المتضررين من جهة أخرى".

وكانت المواجهات في صعدة قد اشتعلت من جديد في 12 أغسطس. وقد أجبرت الغارات الجوية للقوات الحكومية على معاقل الحوثيين في صعدة العديد من المدنيين على الهروب إلى المحافظات المجاورة. ووفقا لمنظمات الأمم المتحدة، فقد تسببت المواجهات في نزوح حوالي 150,000 شخص داخل محافظات صعدة والجوف وحجة وعمران.

ووفقا لعباس زبارة، الأمين العام لجمعية الهلال الأحمر اليمني، فإن الجمعية واللجنة الدولية للصليب الأحمر هما المنظمتان الوحيدتان اللتان تشرفان حاليا على مخيمات النازحين في صعدة. كما أن هناك بعض المنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في المنطقة، ولكنها تجد صعوبة قصوى في أداء عملها بسبب انعدام الأمن على الطرقات داخل وخارج صعدة.

وقد اشتكت منظمة أطباء بلا حدود في بيان صدر عنها حديثا من أن "صعوبات السفر على الطرقات الرئيسية تعيق الوصول إلى المتضررين، خصوصا الجرحى منهم، وكذا إلى المرافق الصحية".

من جهته، أفاد روكو نوري، مسؤول العلاقات الخارجية بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين باليمن، أن النازحين في محافظة حجة يحصلون على المساعدات في حين أن الدعم المخصص لنازحي صعدة "أوقف من طرف السلطات بسبب انعدام الأمن". وأضاف نوري أن المنسق المقيم للأمم المتحدة في اليمن أرسل رسالة إلى نائب الوزير الأول اليمني في 17 أغسطس مطالبا فيها بوقف إطلاق النار لتمكين موظفي الإغاثة من توزيع المساعدات الإنسانية.

وكانت منظمات الأمم المتحدة سحبت كل موظفيها الدوليين ومعظم موظفيها المحليين من صعدة (بعد العثور على جثث ثلاثة موظفين مختطفين في صعدة في يونيو)، وقلصت جهودها في محاولة توزيع المواد الأساسية على النازحين في المناطق الآمنة خارج محافظة صعدة.

وقد سجلت بعثة مشتركة للأمم المتحدة وجود حوالي 13,000 نازح جديد في محافظة حجة منذ 15 أغسطس وبدأت في الاستجابة لاحتياجاتهم الأساسية. وتخطط الأمم المتحدة لإرسال بعثات مماثلة إلى محافظات أخرى في المستقبل القريب. وعلق نوري على ذلك بقوله إن "الشراكة هي دائما الحل الأمثل لتنسيق التدخل الإنساني الفعال وتفادي القيام بنفس النشاط مرتين".

وأضاف أنه في "حالة الطوارئ المعقدة، مثلما هو الشأن في شمال اليمن، حيث هناك نزوح كبير وفقدان للأرواح وصعوبة في الوصول إلى المتضررين، تصبح الاستجابة الإنسانية المنسقة بين منظمات الأمم المتحدة، والتي تتجاوز حدود مهمة أو قدرة كل منها على حدة، ضرورية لتغطية احتياجات المتضررين".

وأوضح الناطق باسم منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) في اليمن، نسيم الرحمن، أن التحدي الخاص الذي تفرضه الأزمة في صعدة يتمثل في كون النازحين غير مركزين في مخيمات، بل هم مشتتون لدى عائلاتهم في المحافظات المجاورة. وهذا يجعل من الصعب تحديد النازح الذي يحتاج للمساعدة. وأضاف أنهم "جميعا متنقلون ولكنهم يحتاجون للمساعدة. كما أن حلول شهر رمضان وارتفاع أسعار المواد الغذائية زادا من الضغط الذي تعاني منه المنظمات الإنسانية".

وكان 15 موظفا من موظفي الهلال الأحمر اليمني قد تعرضوا للاختطاف على أيدي الحوثيين في 13 أغسطس ثم أطلِق سراحهم بعد أيام من ذلك. وعلق زبارة أنهم تعرضوا للاختطاف عند أداء عملهم وأن التعاون مع السلطات المحلية هو الذي ساعد في عودتهم سالمين.

من جهتها، تستمر منظمات الإغاثة الأخرى في توخي الحذر والتعاون مع السلطات المحلية. حيث يقول سري من برنامج الأغذية العالمي: "في الوقت الراهن يتحرك موظفونا بالكثير من الحذر. وهم يعملون بشكل أساسي من بيوتهم ويتواصلون معنا ومع السلطات في صعدة لترتيب عمليات الإغاثة بناء على مبادئ الحياد التي نلتزم بها".

جدير بالذكر أن القوات الحكومية بسطت بنهاية نهار الاثنين سيطرتها الكاملة على الطرق، أي بعد يوم من إعداد هذا التقرير من قبل شبكة الأنباء الإنسانية.

الحوثيون يمنعون وصول الأغذية إلى أبناء صعدة